وقال عليه السلام ان الملئكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم قيل فى معناه وضع الجناح انها تتواضع لطالبه توقيرا للعلم والمراد الكف عن الطيران والنزول للذكر او المعونة وتيسير السعى فى طلبه والمراد تليين الجانب والانقياد والشفقة عليه بالرحمة والانعطاف والمراد حقيقة وهى فرش الجناح لطالب العلم ليقع عليها ويبلغ مقصوده كذا فى زين العرب وقال عليه السلام ان العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الارض والحيتان فى البحر وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا فى المصابيح ودخل ابو هريرة رضى الله عنه السوق فقال انتم هم ههنا وميراث محمد عليه السلام يقسم فى المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق ثم رجعوا فقالوا يا ابا هريرة ما رأينا ميراثا فى المسجد فقال لهم فما رأيتم قالوا رأينا قوما يقرؤن القران ويذكرون الله ويتدارسون قال ابو هريرة فذلكم ميراث محمد عليه السلام وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد قال الشارح زين العرب المراد من العابد الذى يعبد الله على غير بصيرة ومن الالف الكثرة وقال محمد عليه السلام فى كتاب منهاج العابدين قال عليه السلام انه نوما على علم خير من صلوة على جهل فان العابد بغير علم يفسد اكثر مما يصلح انتهى وفى مشكوة المصابيح عن الحسن رضى الله عنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا من بنى اسرائيل احدهما كان عالما يصلى المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم رواه الدارمى انتهى وقال الشيخ ابو البقا فى شرح مقدمة الغزنوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر

الى

الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين الآخذين العلم عن العلماء فوالذى نفسى بيده كان عليه السلام اذا اجتهد فى اليمين قال والذى نفس ابى القاسم بيده ما من متعلم من زائة اى ليس متعلم يختلف الى باب العالم يتردد اليه لطلب العلم الا كتب الله للمتعلم بكل قدم اى خطوة يخطوها الى باب العالم لقصد طلب العلم عبادة سنة كما روى عنه عليه السلام قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله تعالى وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه و قال ابو هريرة وابو الدرداء لتعلم الرجل احب الى من الف ركعة تطوعا وبنى الله تعالى او امر بان يبنى له بكل قدم يخطوها الى باب العالم مدينة فى الجنة وتمشى على الارض والارض تستغفر له ويمسى ويصبح مغفورا لذنبه وشهدت الملئكة هؤلاء عتقاء الله من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتى عليه العلم فيكون لله تعالى فيركة علمه تحصل له فى آخر عمره الاخلاص لله تعالى ويختم له بخير ومن طلب العلم مخلصا لله تعالى فهو كالصيام نهاره والقيام ليله فلم يزل فى عبادة ليله ونهاره و ان بابا من العلم اى فنا من فنون العلم يتعلمه الرجل خير له من لو كان ابو قبيس جبل من جبال مكة اقرب جبل فى الارض الى الكعبة ذهبا فانفقه فى سبيل الله الى هنا كلامه هذا الحديث فى حاشية القاضى الشهير بشيخ زاده الباب الرابع فى مجالس الذكر قال النبى عليه السلام ما اجتمع قوم فى مسجد من مساجد الله تعالى اضافتها الى لفظة الجلال للتعظيم يتلون كتاب الله تعالى اى يقرؤن القرآن ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة اى الوقار والخشية اى نزلت عليهم الحالة المطمئن بها القلب فيسكن عن الميل الى الشهوات وقيل السكينة ملك يسكن قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرصه على طاعة ويوقع فى القلب

Copyright © King Saud University